

## أطروحة دكتوراه في كلية التربية للعلوم الإنسانية تبحث الاستدلال بالقرآن الكريم في كتب معاني القرآن وإعرابه

### بحثت

أطروحة دكتوراه في كلية التربية للعلوم الإنسانية الاستدلال بالقرآن الكريم لترجيح التوجيه النحوي في كتب معاني القرآن وإعرابه حتى نهاية القرن السادس من الهجرة، للباحث صادق كاظم محمد علي الصغار، بإشراف الدكتور صباح عطوي عبود الزبيدي. استعرضت الأطروحة الوجوه النحوية في كتب معاني القرآن موزعة على ثلاثة محاور رئيسة هي ( الاستدلال، والترجيح، وكتب معاني القرآن وإعرابه). وأخذت الأطروحة على عاتقها تقصي التوجيهات النحوية للمركبات القرآنية التي أودعها المعربون في أسفار وسميت بـ"معاني القرآن" و"إعراب القرآن"، لكنها لم تحفل بكل ما وجهت به النصوص القرآنية والتراكيب الإعجازية، وإنما عُنيت بالتوجيهات المستدل عليها بالدليل القرآني. وبينت الأطروحة أن الاستدلال يُعدُّ عملية ذهنية لها باعث يدعو إلى سوق الدليل؛ للحصول على الاطمئنان الذي غالبًا ما يُفقد بكثرة الآراء المطروحة والرؤى المبتوثة، فيقوم الدليل على تأييد أحدها وتقويته، فيكون ذلك المؤيد راجحًا، وما عداه مرجوحًا، وبالنظر الصائب استطاع أئمة اللسان العربي أن يسوقوا الأدلة لتقوية أحد التوجيهات النحوية التي تراءت لهم في المركب القرآني، فكأنهم بذهنيتهم الوقادة استطاعوا أن يضموا الشبيه إلى النظير؛ ليؤازره، ويستغلظ به أمام الناظرين، ويميل ما سواه.

&nbsp;

### وسلّطت

الدراسة نظرة دقيقة على الدليل القرآني المسوق للترجيح، فأسفرت عن أربعة أقسام ينقسم عليها ذلك الدليل الترجيحي لا خامس لها، وهي: "السياق بكتلا شقيه الداخلي والخارجي" و"القراءة القرآنية" و"الاستعمال القرآني" و"النظير القرآني بكتلا فرعيه اللفظي والمعنوي"، ويمكن أن يلحق بها خامس إذا تحولت جهة الدليل من الترجيح إلى الرفض، فيكون القسم الخامس من الدليل القرآني حينئذٍ "رسم المصحف".

عادل محمد